

# الفصل الثاني

واقف التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

## الفصل الثاني

### واقع التعليم الفني وإعداد معلمه ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

#### تمهيد:

تناولت الدراسة في الفصل الأول الإطار العام وهدف الدراسة وأهميتها ومنهج البحث، وحدود الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة وخطة الدراسة. أما هذا الفصل "الثاني" فسوف يدور حول واقع التعليم الفني وإعداد معلمه ومصادر الحصول عليه في دولة قطر وذلك من حيث أهميته وأهدافه ومؤسساته، وأنواعه، وواقع إعداد وتدريب معلمه ومصادر الحصول عليه إضافة إلى النظرة المستقبلية لهذا النوع من التعليم في دولة قطر. وقبل الحديث عن هذه الأنواع ينبغي التنويه بأن التعليم الفني في دولة قطر يقتصر على بعض نوعياته في المرحلة الثانوية فقط حيث لا يوجد أى نوع من أنواع التعليم الفني العالى وتقتصر نوعيات التعليم الفني على بعض البرامج الصناعية والتجارية ولا تشمل على أية برامج زراعية.

#### أهمية التعليم الفني في دولة قطر:

نجد أن شأن دولة قطر بالنسبة للتعليم الفني هو شأن معظم الدول النامية من جهة ودول الخليج العربي من جهة أخرى حيث أن التعليم الفني يعني لها التنمية الاقتصادية، فمن الناحية الاقتصادية فإن اعتماد اقتصادها أساساً يقع على عاتق النفط الذي بدأ تصديره عام (١٩٤٩م) وهي ثروة ناضبة، وقد تنبتهت دولة قطر لذلك، ومن ثم اتجهت إلى تنويع مصادر الدخل.

ومن هنا بات واضحاً مدى الاحتياج للأيدي العاملة الوطنية والتي لن يوفرها إلا التعليم الفني. ومن ناحية أخرى تقليل الاعتماد على العمالة الوافدة.

وقد كان النشاط الاقتصادي في دولة قطر قبل البدء في تصدير البترول عام (١٩٤٩م) ينحصر في صيد الأسماك واللؤلؤ وتربية الأغنام.

وفي عام ١٩٤٩م بدأ إنتاج البترول وتصديره، ثم استمر الإنتاج في التزايد خاصة بعد اكتشاف الحقول البحرية عام ١٩٦٤م، وبذلك زاد تدفق العائدات البترولية، وزادت إمكانات

البلاد على تخصيص اعتمادات كبيرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الاستهلاك العام والخاص بشكل أدى إلى تحسن كبير في مستويات المعيشة.

وقد قامت (١) دولة قطر في سبيل تحقيق مشروعات البنية الأساسية بمختلف مقوماتها وأشكالها سواء فيما يتعلق منها بالعنصر البشري من ناحية التعليم بكافة مراحلها أو المتطلبات الحيوية للاقتصاد كتوفير الكهرباء والماء ومصادر الطاقة الأخرى أو المستلزمات الأخرى مثل الطرق والمواصلات الحديثة.

ونظراً للأهمية الخاصة للصناعات في مجال تنويع مصادر الدخل القومي واستثمار فوائض النفط في أصول عينية وعلى أرض البلاد نفسها، ومن حيث إيجاد فرص عمل كثيرة للأجيال القادمة فقد سلكت السياسة الاقتصادية في دولة قطر طريق التنمية الصناعية مدخلاً رائداً للتنمية الصناعية، كما اتجهت السياسة الاقتصادية إلى تنمية القوى العاملة الوطنية باعتبار أن التنمية لا تتم بغير الإنسان (٢).

وقطر مثلها مثل غيرها (٣) من دول الخليج واجهت مشكلات في هذا المجال منها قلة عدد السكان، وندرة القوى العاملة الفنية الوطنية، وعدم الإقبال على التعليم الفني أو العمل في المهن الفنية اليدوية، وقد أدى ذلك إلى الاعتماد بدرجة كبيرة على القوى العاملة الوافدة، وأصبحت قضية إعداد القوى العاملة الوطنية تحتاج إلى اهتمام أكبر نظراً للقلّة السكانية. يبدو ذلك واضحاً جلياً حيث يبين تقرير المجلس الأعلى للتخطيط بدولة قطر أن إجمالي قوة العمل في عام ١٩٩٢/٩١م تبلغ حوالي (٢٩٨) ألف مشغول وبلغ عدد القطريين منهم حوالي (٢٨) ألفاً من الذكور (٦) آلاف من الإناث أي بواقع (٢٢,٨%) من إجمالي العمالة ككل (٤).

ولقد أصبح توافر برامج التعليم الفني ضرورة ملحة لتلبية مطالب التنمية الاقتصادية من تلك التخصصات بوصفها المؤسسات التي يقع عليها عبء إعداد الكوادر الفنية الماهرة التي

(١) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية : ملامح الاقتصاد الصناعي بدولة قطر، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، ١٩٨٩، ص ١٢.

(٢) وزارة الإعلام : تطوير القطاع الصناعي في دولة قطر، الدوحة ١٩٨٣م، ص ١٧، ١٨.

(٣) عبد الغني النوري : اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي في البلاد العربية، دار الثقافة - الدوحة، ١٩٨٧م، ص ٣٤٢.

(٤) محمد ياسر شبل الخواجة : التعليم الفني في دولة قطر الواقع ومشكلاته وآفاق تطويره، ندوة حول تطوير التعليم العام بدولة قطر في الفترة من ٧-١٠/١٩٩٧، كلية التربية جامعة قطر، ١٩٩٧م، ص ١٥.

تشكل الأساس لبناء القاعدة الصناعية والتي يتطلب وجودها من أجل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية بشكل عام ومع ذلك يلاحظ ليس فقط ضعف وضآلة عدد المنتظمين في التعليم الفني والتقني، ولكن أيضاً وجود انفصال واضح بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وبخاصة في الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

### جدول رقم (١)

يوضح توزيع العمالة القطرية حسب الجنس والنشاط

الاقتصادي في مارس ١٩٩٥م القوى العاملة القطرية فوق ١٥ سنة

النسبة	المجموع	الجنس		النشط الاقتصادي
		إناث	ذكور	
٠.٥	١٢٢	٢	١٢٠	الزراعة والصيد
٦.٨	١٤٢٩	٨	١٤٢١	المناجم والمحاجر
٢.٠	٤٢٦	٢٢	٤٠٤	الصناعة
٦.٥	١٣٧٣	١	١٣٧٢	الكهرباء
١.٣	٢٧٣	١	٢٧٢	التشييد والبناء
٥.١	١٠٦٨	٤	١٠٦٤	التجارة
٢.٦	٥٤٨	١٥	٥٣٣	النقل والمواصلات
٠.٩	٢٠٠	٣	١٩٧	التمويل والتأمين
٧٣.٦	١٥٢٢٠	٢٩١٦	١٢٣٠٤	الوظائف الخدمية
٠.٧	١٤٨	٢	١٤٦	أنشطة غير كاملة التوصيف
١٠٠	٢٠.٨٠٧	٢٩٧٤	١٧.٨٣٣	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية السنوية لدولة قطر العدد الخامس عشر، يوليو ١٩٩٥م، ص ٤٨.

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق أن (٧٣,٦%) من القوى العاملة المحلية سواء من الذكور أو الإناث تعمل في الأنشطة الاقتصادية غير الإنتاجية كالوظائف الحكومية والخدمية، ثم يلي ذلك بفارق نسب كبيرة العاملون في قطاع المناجم والمحاجر بنسبة (٦,٨%)، ثم العاملون في قطاع الكهرباء بنسبة (٦,٥%) ثم العاملون في قطاع التجارة (٥,١%) في حين

نرى نسبة العاملين في القطاعات الإنتاجية كالصناعة والتي تبلغ (٢%) وقطاع الزراعة والصيد والذي يبلغ عدد العاملين فيه حوالي (٠,٥%) فقط .

أي أن الغالبية العظمى من السكان النشطين اقتصادياً يتمركزون في القطاعات الخدمية والحكومية مما أدى إلى الاعتماد بدرجة رئيسية على القوى العاملة الوافدة، وأصبحت قضية إعداد القوى العاملة تحتاج إلى اهتمام أكبر نظراً للقلة السكانية، ولهذا فإن الأمر يقتضي زيادة عطاء هذه القلة، ورفع طاقتها الإنتاجية، ومحاولة توجيهها إلى مجالات العمل الفني والمهني، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق التعليم والتدريب .

### جدول (٢)

توزيع العاملين بدولة قطر على القطاعات الاقتصادية

وحسب الجنسية (١٩٩٣) (١)

المجموع	جنسيات أخرى	عربي	قطري	القطاع الاقتصادي
٣١٢	٢٣٩	٦٦	٧	قطاع الزراعة
٥٦٩٠	١٧٢٣	٨٩٢	٣٠٧٥	قطاع البترول
٣٢١٨	١٩٧٩	٧٢٤	٥١٥	قطاع الصناعة
٧١٢٠	٤٥٤٧	١٣٥	٢٤٣٨	قطاع الصيانة والكهرباء والماء
٤٠٥٢٣	٣٧٣٠٤	٢٩٤٦	٢٧٣	قطاع التشييد والمقاولات
٣١٥٧	١٨٦٦	١٠٩١	٢٠٠	البنوك والتأمين (٢)
٢١٩٦٤	١٨١٣١	٢٧٦٥	١٠٦٨	الفنادق والخدمات
٧٣٥٧	٥٧٠٠	١١٠٩	٥٤٨	التجارة
٤٨٩٩٦	١٧٤١٦	١٠٨١٩	٢٠٧٦١	الحكومة (٣)

(١) رئاسة مجلس الوزراء الجهاز المركزي للإحصاء، المشتغلون في القطاعين الحكومي والمختلط، دولة

قطر، ١٩٩٤م، ص ٦١، ٣١.

(٢) رئاسة مجلس الوزراء، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، العدد الثالث عشر، دولة

قطر ١٩٩٣م، ص ٤٦.

(٣) رئاسة مجلس الوزراء، الجهاز المركزي للإحصاء، المشتغلون في القطاعين الحكومي والمختلط، مرجع

سابق، ص ٤٣.

يشير الجدول (٢) إلى أن القطاع البترولي يحتوي على أعلى نسبة من العمالة القطرية تمثل (٣٩%) من مجموع العاملين في هذا القطاع سوى قطاع الحكومة، بينما يبلغ العرب (٣٦%)، والعمالة الوافدة من جنسيات أخرى (٢٥%) ويعزى اهتمام القطريين بهذا القطاع إلى أنه كان أول نشاط اقتصادي حديث إضافة إلى أنه يمثل الفعالية الاقتصادية الأولى في البلاد.

ويلاحظ أيضاً من الجدول (٢) أن القطاع الحكومي يأتي في المرتبة الأولى من حيث نسبة العمالة القطرية، إذ أن القطريين تبلغ نسبتهم (٤٢%) والوافدة (٣٠%) ويلاحظ من الجدولين أيضاً أن بقية القطاعات الاقتصادية وخاصة البناء والتشييد والكهرباء والتجارة والصناعة من أقل القطاعات جذباً للعمالة القطرية حيث تبلغ نسبة القطريين (٢%)، فقط في بداية الثمانينيات.

كما يلاحظ أن العمالة الوافدة في هذه القطاعات الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية في الدولة تصل نسبتها ما بين (٣,٥%) إلى (٩٠%)، ويأتي الهنود والباكستانيون والإيرانيون على رأس قائمة العمالة الوافدة، وتجدر الإشارة إلى أن النسبة الكبيرة للعمالة القطرية في القطاع الحكومي في البلاد تعكس اتجاه القطريين للعمل الحكومي أكثر من غيره على الرغم من انخفاض إنتاجية العامل في هذا القطاع<sup>(١)</sup>. ولم يستحوذ قطاع البترول وقطاع الصناعة مجتمعين إلا على نسبة (١٥%) فقط من مجموع العمالة القطرية، ولم تستحوذ القطاعات الإنتاجية الأخرى كالتجارة والبناء والتشييد والبنوك في مجموعها إلا على نسبة لا تزيد عن (١٥%) من مجموع العمالة القطرية. وتستدعي هذه الظاهرة بعض التأمل إذا ما أرادت دولة قطر إعداد جيل من القطريين قادر على تعويض الثروات النفطية الناضبة بثروات إنتاجية دائمة وإحكام السيطرة على الفعاليات الاقتصادية في البلاد.

يتضح مما سبق أن هناك نقصاً كبيراً في القوى العاملة الفنية الوطنية في دولة قطر نظراً لقلة السكان الأصليين (كما سيوضح الباحث لاحقاً) والاعتماد في توفير القوى العاملة الفنية على العناصر الوافدة، ثم إن الاتجاه للاعتماد على العمالة الوافدة محفوف بعدة محاذير منها:<sup>(٢)</sup>

(١) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية : ملامح الاقتصاد الصناعي في دولة قطر، مرجع سابق، ص ٥٣.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : دراسة تحليلية عن الواقع التربوي في الأقطار العربية، ١٩٩٣م،

- أن الوافدين ليسوا فقط عرباً وإنما بينهم جنسيات أخرى كثيرة، وقد يدعو هذا الدولة في المستقبل إلى تقليص العمالة الأجنبية من غير العرب نظراً لاختلاف اللغة والدين والعادات والتقاليد والآثار الثقافية غير المرغوبة نتيجة لهذا الاختلاف.
- إن التنمية الصناعية في الدول المتقدمة تعتمد على رأس المال والتكنولوجيا والأيدي العاملة معاً، ولكننا نجد أن التنمية الصناعية في دولة قطر كما في دول الخليج تعتمد على رأس المال أكثر مما تعتمد على الأيدي العاملة.
- الانخفاض المستمر في أسعار البترول يؤدي إلى التقليل من خطط التنمية الطموحة بعيدة المدى وبالتالي تقلص العمالة الوافدة.
- زيادة عدد الوافدين بالنسبة للسكان الأصليين وهذا يدفع السكان الأصليين إلى العمل على إحداث توازن بين الفئتين.
- إن الهجرة غير المخططة قد تضر بالدول منبع الهجرة حيث تستنزف طاقتها العاملة الماهرة وهي في حاجة لها في ظل ظروف العصر، وقد يدعوها هذا إلى إعادة النظر في تصدير القوى العاملة إلى دولة قطر بصفة خاصة ودول الخليج بصفة عامة؛ لذا فإن الاعتماد على القوى الفنية الوافدة يجب إعادة النظر فيه كما يجب أن يكون للنظام التعليمي القائم في دولة قطر دور حيوي في حل هذه المشكلة. كذلك يمكن أن يلاحظ أن النقص في القوى الفنية يزيد تفاقماً مع ما تعاني منه دولة قطر من شدة الإقبال على الوظائف الديوانية أو المكتبية من قبل السكان الوطنيين، وفقدان التوازن في توزيع الأيدي العاملة بين المجالات الفنية ومجالات الأعمال الإدارية والمكتبية، وقد أدى فقدان التوازن هذا إلى النقص الشديد في الأيدي العاملة الفنية من الوطنيين المؤهلين للأعمال الفنية والتكنولوجية والعلمية<sup>(١)</sup>. وقد يرجع فقدان هذا التوازن إلى فقدان التوازن بين أنواع التعليم النظري الأكاديمي، والتعليم الفني والمهني في دولة قطر.

(١) المرجع السابق، ص ٢٢.

أهداف التعليم الفني في دولة قطر :

أولاً: أهداف التعليم الثانوي الصناعي قسماً:

(١) أهداف تربوية ومنها :

- أ- تزويد شخصية الطالب بمجموعة من المهارات والاتجاهات التي تتوافق مع قيم وتطلعات المجتمع الذي يعيش فيه .
- ب- بناء شخصية الطالب المتوازنة في كافة جوانبها الجسمية والنفسية .

(٢) أهداف مهنية ومنها:

- أ- إعداد الطالب مهنياً ليكون قادراً على ممارسة العمل بنجاح.
- ب- صقل الطالب عملياً من خلال البرامج المعدة بالورش<sup>(١)</sup> لتمتدح فيه الخبرة النظرية بالعملية.
- ج- تنمية حب العمل اليومي والصناعي لدى الناشئة وتدريبهم على استغلال الموارد التي تقع في أيديهم وتصنيعها .
- د- تخريج فنيين صناعيين لسد حاجات البلاد لمواجهة الصناعات المحلية، وتهيئة النابهين منهم لاستكمال الدراسة الصناعية في المعاهد العليا .
- هـ- التفاعل مع المجتمع برفع المستوى المهني للعمال، وذلك بتنظيم دورات تدريبية لاكتساب العمال مزيداً من الدراسة والدراية والثقافة الصناعية<sup>(٢)</sup> .

ثانياً: أهداف التعليم الثانوي التجاري:

- ١- تخريج كوادر وطنية فنية.
- ٢- إعداد وتدريب الملتحقين بها للعمل في التجارة لاسيما تجارة الجملة والتجزئة والاستيراد والتصدير وأعمال التوكيلات والتعهدات.

(١) لمزيد من التوضيح انظر ص ٥٥ من هذا الفصل، واقع الورش والأبنية والمختبرات وحمائتها ومدى صلاحيتها.

(٢) وزارة التربية والتعليم : مدرسة الصناعة الثانوية، المؤسسات العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ١٩٩٦،

- ٣- تنمية حب العمل التجارى لدى المتعلمين وتقدير مكانته وقيمته للفرد والمجتمع.
- ٤- إمساك الدفاتر المحاسبية وتنظيمها.
- ٥- إعداد وتدريب الملتحقين بها للعمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات والهيئات والشركات على اختلاف أنواعها في المجالات الآتية: الحسابات - المحفوظات - المخازن والتوريدات - التحصيل والصرف - الطباعة على الآلة الكاتبة - أعمال السكرتارية - شئون الموظفين - أقسام الإنتاج.
- ٦- تحقيق تفهم المتعلمين للإجراءات السائدة في المجتمع من فتح اعتمادات وإغلاقها والتعرفة الجمركية وأساليب وسائل الشحن والتفريغ وإجراءات الموانئ المختلفة وأنواع التأمين.
- ٧- تنمية المهارات الأساسية التى تتطلبها العمليات التجارية لدى المتعلمين وتدريبهم على الأجهزة والآلات والمعدات الحديثة<sup>(١)</sup>.

#### مؤسسات التعليم الفني في قطر:

تنقسم مؤسسات التعليم الفني في دولة قطر إلى مدرسة للصناعة ومدرسة للتجارة وأخرى للتمريض، وبما أن التعليم الصحي يخضع لوزارة الصحة فلن يتعرض له الباحث لذلك فإن الدراسة سوف تقتصر على مدرسة الصناعة ومدرسة التجارة.

#### مدرسة الصناعة الثانوية:

إن مدرسة الصناعة الثانوية بدأت كمدرسة للتدريب ثم تحولت إلى مدرسة إعدادية صناعية وأخير مدرسة صناعية ثانوية .  
شروط القبول في مدرسة الصناعة الثانوية<sup>(٢)</sup>:

- ١- الحصول على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية بنجاح من التعليم العام.
- ٢- توفر اللياقة البدنية والصحية المتناسبة مع التعليم الفني.

(١) وزارة التربية والتعليم : دليل التجارة الثانوية ط٢، مطابع الوزارة - الدوحة ١٩٩٠ ص ٨٠.  
(٢) وزارة التربية والتعليم : مدرسة الصناعة الثانوية، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ١٩٩٧، ص ٢.

٣- تقبل المدرسة الطلاب القطريين للدراسة بها مدة ثلاث سنوات يحصل بعدها الطالب على شهادة إتمام الدراسة الثانوية الصناعية.

#### الحوافز والمميزات:

تمنح الوزارة لطالب المدرسة الثانوية الصناعية المميزات الآتية :

- ١- راتباً شهرياً قيمته ( ٥٠٠ ) ريالاً للصف الأول.
- راتباً شهرياً قيمته ( ٥٥٠ ) ريالاً للصف الثاني .
- راتباً شهرياً قيمته ( ٦٠٠ ) ريالاً للصف الثالث .
- ٢- يصرف للطالب ملابس صيفية وشتوية وأحذية وملابس لأعمال الورش.
- ٣- تصرف وجبة إفطار متنوعة للطلاب كاملة العناصر متناسبة مع المجهود الذهني والجسمي الذي يبذله الطالب.
- ٤- ضمان العمل للخريج وذلك لحاجة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لهذه النوعية.
- ٥- تتاح فرصة أمام المتفوقين لاستكمال دراستهم الجامعية بالداخل في جامعة قطر أو بالخارج على هيئة بعثات بشرط الحصول على مجموع لا يقل عن ٧٥%.

لكن إذا أمعنا النظر في التعليم الفني (صناعي، تجاري) لوجدنا أن تطوره كان محدوداً للغاية إذا ما قورن بالتعليم العام أو الجامعي على الرغم من الحوافز التي تمنح لأولئك الذين يلتحقون به، فلقد بدأ التعليم الثانوي الصناعي عام ١٩٦٣م، أما التعليم الفني التجاري فقد بدأ بعد ذلك بنحو ثلاثة أعوام في عام ١٩٦٧/٦٦م ومنذ ذلك الحين بدأ الإقبال المحدود للغاية على هذا النمط من التعليم حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد الطلاب المسجلين في التعليم الثانوي الفني (صناعي، تجاري) تبلغ (٢١٥) طالباً في عام ١٩٧١م<sup>(١)</sup>.

وبمقارنة هذه الأعداد بمعدلات الإقبال على التعليم العام، فإنه يمكن القول بأنه ثمة عزوف واضح عن التعليم الفني، فمازالت النظرة إلى العمل اليدوي نظرة دونية إلى حد كبير، وينبغي ألا نخدعنا المؤشرات الإحصائية، إذ أن عدد المسجلين في التعليم الصناعي في عام

(١) محمد باسم شبل الخواجة : مرجع سابق ص ١٠.

١٩٦٦ بلغ (٢٠٧) في المرحلة الإعدادية والثانوية، لا يلبث أن أنخفض بعض خمس سنوات أي في عام ١٩٧١م إلى (١٤٤) أي بنسبة (٣٠,٤%) ويستمر الانخفاض ليصل بعد خمس سنوات أخرى في عام ١٩٧٦م إلى (٦٨) تلميذا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية أي بنسبة (٥٢,٧%) عما كان الوضع عليه في عام ١٩٧١م.

ثم تزداد معدلات الإقبال في عام ١٩٨١م ليصل عدد المسجلين بالتعليم الثانوي الصناعي إلى (٧٤) أي بزيادة قدرها (٨,٨%) لكن ما لبثت الزيادة أن تبدو أكثر وضوحا في هذه الفترة منذ عام ١٩٨٦م ليصل عدد المسجلين إلى نحو أربعة أضعاف عدد الطلاب منذ خمس سنوات، وإلى نحو خمسة أضعاف في العام الذي يليه أي ١٩٨٨م وليست هذه الزيادة في الواقع مردها حدوث تغير في قيم العمل اليدوي، من خلال الإقبال على التعليم الصناعي، لكنها في الحقيقة ترجع إلى حدوث بعض التعديلات التي أدخلتها وزارة التربية والتعليم لمواجهة الرسوب المتكرر في التعليم الثانوي العام حيث يتحول الطلاب الراسبون فيه إلى التعليم الصناعي، الأمر الذي ترتب عليه زيادة أعداد المسجلين فيه<sup>(١)</sup>.

وكما يلاحظ أن عدد المؤسسات التعليمية (ذات الطابع الفني) المتوافرة في المجتمع القطري قليلة العدد، وكما أن برامجها التدريبية محدودة، وغير متنوعة وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا النمط من التعليم يشهد ظاهرة عزوف الشباب عن الالتحاق به، وهي مشكلة أساسية تحد من دوره في مجال تزويد المجتمع بالكوادر الفنية والمهنية، حيث لم تزد نسبة الطلاب الملتحقين بالتعليم الفني في المرحلة الثانوية عن (٦%) من مجموع الطلاب في هذه المرحلة<sup>(٢)</sup>.

ولتوضيح ضالة الملتحقين بالتعليم الفني نشير إلى الجدول رقم (٣) الذي يوضح أعداد الطلاب في المرحلة الثانوية.

(١) المرجع السابق : ص ١١.

(٢) وزارة التربية والتعليم : التقرير السنوي لعام ١٩٩٦/٩٥ م، الدوحة، ١٩٩٦م، ص ٧.

الفصل الثاني (٥٠)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

### جدول رقم (٣)

يوضح أعداد الطلاب في المرحلة الثانوية<sup>(١)</sup>

١٩٩٨		١٩٩٧		١٩٩٦		١٩٩٥		١٩٩٤		السنة
إناث	ذكور	المرحلة								
٨١٤٠	٦٧٦٦	٧٥٤٠	٦٥٢٠	٧٠٩٤	٦٣٠٢	٦٨٥٠	٥٩٨٣	٦٥٣٥	٥٥٦٥	الثانوية العامة
-	٤٠٥	-	١٢٥	-	١٨٣	-	٢٠٣	-	٢٢١	الثانوية الفنية
-	٢٥٢	-	٢٢٥	-	١٩١	-	٢١٠	-	٦٩٥	الثانوية التجارية

ويوضح الجدول السابق أعداد الطلاب الذين يدرسون في المرحلة الثانوية العامة، والثانوية الصناعية، والثانوية التجارية، ويمكن أن نستقي من بيانات الجدول مجموعة ملاحظات تنف دليلاً موضوعياً على عزوف الطلاب القطريين عن الالتحاق بالتعليم الفني:

- ١- تضاعف أعداد الملتحقين بالتعليم الثانوي العام أكثر من عشر مرات على أعداد الملتحقين بالتعليم الفني الثانوي.
- ٢- اتجاه أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي العام إلى الزيادة باستمرار وبشكل واضح في مقابل تناقص أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي الفني عدا الزيادة في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م.
- ٣- توزع أعداد الملتحقين بالتعليم الثانوي العام بين الذكور والإناث وتركز أعداد الملتحقين بالتعليم الثانوي الفني في فئة الذكور فقط.

الأمر الذي يشير إلى زيادة الطلب الاجتماعي للمواطنين على التخصصات النظرية وعزوف عن التخصصات الفنية، فالشباب جزء من ثقافة تحتقر العمل اليدوي. وتدعم العمل السلطوي والإشرافي وذلك يؤثر على اختياراته المهنية منذ البداية. فالعزوف عن التعليم الفني والنظرة الدونية لهذه التخصصات المهنية إذ كنا نجد صدى لها في ثقافة المجتمع وأساليبه في التنشئة الاجتماعية ومجالاتها كالأسرة وجماعة الأصدقاء والرفاق في المدرسة في الأونة

(١) وزارة التربية والتعليم: الإحصائية الفصلية الأولى للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠، الدوحة، ١٩٩٩، ص ٦.

الحاضرة، إلا أنها تفنقر إلى جذور ثابتة في ثقافة المجتمع القطري في المرحلة السابقة خاصة في مرحلة الغوص حيث كان القطريون يعتبرون مهنة الغوص والمهن المرافقة لها هي أكثر المهن جذباً للسكان في جميع الفئات العمرية، وكان الشباب القطري وصغار السن يتنافسون لإثبات كفاءتهم في عملية الغوص في مطلع كل موسم للغوص، وكان المحدد الأساس لنوع المهنة في هذه المرحلة يعتمد على الكفاءة الشخصية القائمة على الخصائص الجسدية والنفسية، وهي خصائص لا ترتبط بالقرابة ولا بالعلاقات الشخصية أو بالمكانة الاجتماعية المرتبطة بالوضع الاجتماعي لأسرة الفرد أو قبيلته، وكان الأبناء يتدربون على حرف الآباء، حيث يضم النشاط الاقتصادي عدداً من الحرف اليدوية التي انتشرت في أنحاء قطر بغرض الاستهلاك وسد حاجات السكان، من أمثلتها الحدادة، والنسيج، والسيوف، والخناجر، والخيام، والنجارة، والحفر، وظلت ممارسة تلك الحرف والمهن يغلب عليها طابع التوريث المهني والأسري، وظل التلقب المهني من نصيب العائلة متوارثاً جيلاً بعد جيل<sup>(١)</sup>.

وهذا يعني أن مجتمع الغوص لم يكن يحنقر العمل اليدوي، وتعلم المهن اليدوية، فمعظم أعمال السكان كانت أعمالاً يدوية، واحتقار العمل اليدوي والعزوف عن التعليم الفني ليست سمة من السمات الثقافية الموروثة في المجتمع القطري، ولكن تأثرت القيم الثقافية المرتبطة بالعمل بالتطورات التي حدثت في مستويات المعيشة عند السكان، وبزيادة معدلات الاستهلاك والتي تراكمت مع الطفرة المادية الناتجة عن تدفق عوائد النفط في العقود السابقة، وأشاعت أنماطاً من السلوك لا تدعم العمل المنتج، وارتبط بذلك زيادة الاعتماد على استخدام عمالة وافدة لأداء المهن ذات الطابع اليدوي والفني بشكل عام، والتي تحتاج إلى جهد ومشقة أكبر من المهن الإدارية والمكتبية التي تشبع بها القطاع الحكومي بأجوره المرتفعة وارتفاع نسبة الأمان الوظيفي به، وهو الوضع الذي ارتبط بطبيعة واتجاهات السياسات العامة للتوظيف والاستخدام السائد في المجتمع، والتي تأثرت بشكل كبير بطبيعة النظام السياسي الأبوي أو بنمط السلطة الأبوية الذي تمارسه الحكومة نحو رعاياها من المواطنين .

ومن ضمن العوامل التي أسهمت من ناحية أخرى في عزوف الشباب القطري عن الالتحاق بالتعليم الفني منذ البداية ما ظهر من مراجعة أهداف السياسة التعليمية في المجتمع

<sup>(١)</sup> وزارة الإعلام : التحولات الاجتماعية وقيمة العمل في المجتمع القطري، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، ١٩٩٥ .

القطري، وكيف أن الحاجة إلى غرس قيم العمل لدى الناشئة غير واضحة ضمن صياغة هذه الأهداف التربوية، وأن الاهتمام بالتوجه نحو المهن الفنية كان ضئيلاً، وكذلك كان الاهتمام بالمهن الصناعية كنموذج للتنمية كان محدوداً، وهي أمور تكشفنا من مراجعة منهج القراءة العربية في مراحل التعليم الأساسية في المجتمع القطري .

هذا فضلاً عن نوعية البرامج التعليمية والمهنية والفنية المتوافرة نتيجة نقص التجهيزات الحديثة والتقنية المتطورة، وأساليب التعليم الحديثة، والتي أثرت على مستويات المهارة عند الخريج القطري من مثل هذه المعاهد. حيث يفاجأ الخريج القطري من التعليم الفني بارتفاع الطلب أما على مهن تتطلب مهارات دنيا (كالعماله شبه الماهرة ضعيفة الأجر)، أو عمالة فنية متوسطة (والتي تتعامل مع التكنولوجيا المتوسطة) وهي الفئة التي يطلق عليها التقنيون، ولا تتوفر المهارات المطلوبة لها عند خريجي المعاهد الفنية القطرية أو عمالة فنية عالية التأهيل (مرتفعة المهارة والأجر) وتفتقدها العمالة القطرية بشكل عام بسبب غلبة مخرجات التعليم العالي ذات الطابع النظري، ولذلك فإن العمالة الفنية (محدودة العدد) التي تخرج سنوياً من التعليم الفني لا تجد لها متسعاً من هذا النوع من التخصصات المهنية وفرص العمل المتوافرة في سوق العمل. الأمر الذي يسهم في عزوف الشباب عن الالتحاق بهذا النمط من التعليم، ويؤدي إلى زيادة الإقبال على التعليم الجامعي، فالتصورات العامة والقيم الثقافية المرتبطة بالعمل اليدوي ومستويات الحوافز المادية والاجتماعية التي يوفرها المجتمع لهذه المهن، تؤثر على غلبة الاختيار المهني منذ البداية، ويظهر ذلك من زيادة الإقبال على التخصصات المهنية والإشرافية والمكتبية، ولم يتمكن المجتمع حتى الآن من تبني سياسة عامة لتطوير التعليم الفني، تضع في اعتبارها الأبعاد الاجتماعية والثقافية المؤثرة على هذا التعليم حتى يمكن التغلب على مشكلة نقص العمالة الفنية والمهنية في المجتمع.

المدرسة الثانوية التجارية<sup>(١)</sup>:

بدأ التعليم التجاري في قطر بإنشاء مدرسة التجارة الثانوية عام (١٩٦٧م) في مستوى المرحلة الثانوية .

(١) دليل مدرسة التجارة الثانوية، مطابع الوزارة، الدوحة ١٩٩٧، ص ٩ .

### شروط القبول بالمدرسة التجارية الثانوية :

- ١- أن يكون قطري الجنسية أو من دول مجلس التعاون الخليجي.
  - ٢- أن يكون الطالب حاصلًا على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها.
  - ٣- أن لا يزيد عمر الطالب في أول العام الدراسي عن ٢٠ سنة.
  - ٤- أن يكون لائقًا طبيًا.
  - ٥- أن يتقدم الطالب بطلب التحاق للمدرسة.
  - ٦- المحولون من التعليم الثانوي العام "الصف الأول الثانوي".
- مدة الدراسة بمدرسة التجارة الثانوية ثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على دبلوم الدراسة الثانوية التجارية .

وجدير بالذكر أن الطلبة يلتحقون بمدرسة التجارة الثانوية بموجب اختيارهم وتجدر الإشارة أيضا إلى أن المدرسة قامت بتنظيم فصول دراسية مسائية موازية للتعليم النظامي وبدوام مكثف ويبلغ عدد الملتحقين بهذه الدراسات (٧١) طالبا<sup>(١)</sup> ثم تطور العدد في عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ حتى بلغ عدد الطلاب (٢٥٢)<sup>(٢)</sup>.

الحوافز والمميزات المقدمة للطلاب في مدرسة التجارة الثانوية<sup>(٣)</sup>:

من باب الترغيب في الالتحاق بهذا النوع من التعليم الفني ولأهميته تقدم وزارة التربية والتعليم الحوافز الآتية :

- ١- راتبًا شهريًا أثناء الدراسة.
- ٢- توفير العمل للخريجين في جميع المؤسسات العامة والخاصة.
- ٣- إتاحة المجال أمام المتفوقين للالتحاق بكلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر.
- ٤- إتاحة المجال للحاصلين على (٦٥%) للانتساب لجامعة قطر بيروت العربية.

(١) اليونسكو: تقرير عن التعليم التقني والمهني في دولة قطر، الدوحة، سنة ١٩٨٩م، ص ٣.  
(٢) وزارة التربية والتعليم: الإحصائية الفصلية الأولى للعام الدراسي ١٩٩٩\٢٠٠٠م، الدوحة، ١٩٩٩م، ص ٦.  
(٣) وزارة التربية والتعليم: دليل مدرسة التجارة الثانوية، مطابع الوزارة، الدوحة، سنة ١٩٩٧م.

## أنواع التعليم الفني الموجود في قطر:

بدأ التعليم في قطر مع بداية القرن العشرين حيث عرف بنظام الكتاتيب وبعض المدارس الدينية، وفي عام ١٩٥٧/٥٦م أنشئت وزارة المعارف التي أقرت تعميم التعليم للبنين والبنات، حيث أنشئت العديد من المدارس في جميع المراحل التعليمية، كما أنشئ مركز للتدريب عام ١٩٥٦م، وفي عام ١٩٦٠م تحول هذا المركز إلى إعدادية صناعية حتى ١٩٧٦م حين تحول ثانوية صناعية، كما أنشئت مدرسة تجارة ثانوية للبنين ١٩٦٧م<sup>(١)</sup>. الجدير بالذكر أن التعليم الفني حتى الآن لا توجد له وحدة إدارية مسؤولة عنه. وذلك يشكل نقطة ضعف في الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم<sup>(٢)</sup>.

وهذا النوع من التعليم يلقي عزوفا من الطلاب عن الالتحاق به وبخاصة مدرسة الصناعة بسبب العزوف عن العمل اليدوي بالذات، وهذا ما اضطر الدولة إلى الاعتماد بصفة رئيسية على العمالة الوافدة التي لها مشكلاتها العديدة، ومن جهة أخرى تعمل وزارة التربية والتعليم على تدعيم الاتجاه المهني لدى الطلاب بشتى الوسائل، وذلك باعتماد حوافز تشجيعية متنوعة كالغذاء والكساء والمواصلات والرواتب التشجيعية وغيرها<sup>(٣)</sup>.

## تطور أعداد الطلاب بالتعليم الفني بنوعيه:

مر تطور أعداد الطلاب بالتعليم الثانوي الفني في دولة قطر بعدة مراحل منذ نشأته، أهمها مرحلة توجه الدولة إلى التصنيع والاستثمار في المشروعات العملاقة في كافة المجالات، التي من بينها حديثا مشروع الغاز بالشمال، وذلك لملاحظة وتتبع مدى التغيير والتطوير الذي طرأ على هذا النوع من التعليم نتيجة لهذا التوجه، فلقد تركزت هذه المرحلة في الفترة من العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) إلى العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م) ولذلك أوضحت الدراسة أعداد الطلاب في تلك السنوات وحيث كان من المفترض أن يقابل التوجه العام نحو التصنيع زيادة في

(١) وزارة التربية والتعليم : التعليم الفني والتدريب المهني في دولة قطر، الواقع والتطوير المقترح، ١٩٩٧، ص ٤.

(٢) علوي أحمد البارقي : تطوير التعليم الفني في دولة قطر في ضوء خبرات كل من ج.م.ع. ودولة الكويت، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية، ١٩٩٦، ص ٢٨.

(٣) وزارة التربية والتعليم : تقرير عن تطوير التربية في دولة قطر خلال الأعوام (١٩٨٦/٨٥/٨٤م)، مقدم لمؤتمر التربية الدولي، الدورة (٤٠)، جنيف، ديسمبر ١٩٨٦م، ص ٤٥.

أعداد الطلاب بالتعليم الفني خلال هذه المرحلة إلا أنه كما سيتضح من الجدولين التاليين أن نسبة الطلاب الملتحقين بالتعليم الصناعي انخفضت من (٩%) في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) إلى (٦%) في العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م) ونسبة طلاب التعليم التجاري ارتفعت من (٢,٨%) في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) بنسبة ضئيلة جدا لتصل إلى (٣%).

#### جدول رقم (٤)

بيان أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي العام  
والصناعي والتجاري وعدد الهيئات التدريسية ومتوسط الطلاب  
للشعبة والمدارس في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) (١)

لمدرسة	عدد لمدراس	فصول	طلاب	إداري	مدرس	هيئة تدريسية	متوسط لطلاب في لشعبة	متوسط لطلاب للمدراس	متوسط لمدرسين للشعبة
التجارة	١	٥	١٠٣	٨	١٣	٢١	٣١	٥	٤.٢
الصناعة	١	١٠	٢٨٨	٧	٣٤	٤١	٢٩	٧	٤.١
الثانوية لعلمة (بنين)	١٠	١٢٥	٣٢٥١	٦٩	٢٩١	٣٦٠	٢٦	٩	٢.٩

ويلاحظ من هذا الجدول أن نسبة الطلاب في التجارة إلى عدد الملتحقين بالتعليم الثانوي هي (٢,٨%) ونسبة الملتحقين بالصناعة (٩%)، ويلاحظ كثافة الطلاب في الشعبة في التعليم الصناعي عنه في التعليم العام ثم يليه التعليم التجاري، ويلاحظ أيضا أن عدد الطلاب للمدراس في التعليم العام أكبر منه في الصناعي أو التجاري مما يعني الضغط على التعليم العام.

(١) وزارة التربية والتعليم : التقرير السنوي العام (١٩٨٧/٨٦م)، الدوحة، ١٩٨٧، ص ١٥٩.

الفصل الثاني (٥٦)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

### جدول رقم (٥)

بيان أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي العام  
والصناعي والتجاري وعدد الهيئات التدريسية ومتوسط الطلاب  
للشعبة والمدرس في العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م)

المدسة	عدد المدرس	فصول	طلاب	إداري	مدرس	هيئة تدرسية	متوسط لطلاب في الشعبة	متوسط لطلاب للمدرس	متوسط لمدرسين للشعبة
التجارة	١	٧	١٧٦	١٠	١٧	٢٧	٢٥	٧	٣.٩
الصناعة	١	١٣	٣٤٤	١١	٤٥	٥٦	٥٦	٦	٤.٣
لثانوية لعملة (بنين)	١٦	١٨	٤٩٣٠	١٠١	٤٣٢	٥٣٣	٢٧	٩	٣

وزارة التربية والتعليم : التقرير السنوي لعام ١٩٩٣/٩٢م، الدوحة ١٩٩٣م، ص ١٨٥ .

ويلاحظ من هذا الجدول أن المدارس الثانوية العامة زادت بمقدار ست مدارس عنها في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) بينما لم يطرأ أي زيادة على مدرستي التجارة والصناعة سوى فصلين للتجارة وثلاثة فصول للصناعة. ويقابل ذلك زيادة طفيفة في عدد الطلاب في الصناعة حيث زاد من (٢٨٨) طالبا في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) إلى (٣٤٤) طالبا في العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م). وفي التجارة زاد من (١٠٣) طالبا في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦م) إلى (١٧٦) طالبا في العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م). وهذا يقابله على مستوى التعليم الثانوي، انخفاض نسبة الطلاب بالتعليم الصناعي نسبة إلى طلاب التعليم الثانوي العام. وارتفاع ضئيل جدا في عدد طلاب التعليم التجاري نسبة إلى طلاب التعليم الثانوي العام، وهذا بالطبع يعكس أوجه القصور في هذه المرحلة التعليمية التي تمر بها دولة قطر. وهذا القصور قد يرجع إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بالتعليم الفني أو إلى أوجه أخرى تتعلق بالناحية التعليمية، والإمكانات المتوافرة لها من قبل الدولة، وكذلك لا يمكن تجاهل الجانب الاجتماعي لهذا الموضوع حيث إن له تأثيرا قويا في إحداث هذه النتيجة.

جدول رقم (٦)

بيان أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي العام والصناعي والتجاري  
وعدد انهينات التدريسية ومتوسط الطلاب للفصل والمدرسة عام ٢٠٠٠/١٩٩٩م

لمدرسة	عدد لمدرس	لفصول	لطلاب	إداري	مدرس	هيئة تدريس	متوسط لطلاب بلفصل	متوسط لطلاب بلمدرسة	متوسط لمدرسين للفصل
الثانوية العامة بنين	٢١	٢٥٤	٦٧٦٦	١٧٨	٦٨٠	٨٥٨	٢٧	١٠	٣.٤
مدرسة الصناعة	١	١٤	٤٠٥	٩	٦٢	٧١	٢٩	٦.٥	٥.١
مدرسة التجارة	١	٨	٢٥٢	٦	٢٤	٣٠	٣٢	١٠	٣.٨

وزارة التربية والتعليم: الإحصائية الفصلية الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩م، الدوحة، ١٩٩٩، ص ٦.

ويلاحظ في الجدول أن المدارس الثانوية العامة زادت بمقدار خمس مدارس عنها في العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢م بينما لم يطرأ أي زيادة مع مدرستي الصناعة والتجارة سوى فصل لكل منهما. ويقابل ذلك زيادة طفيفة في عدد الطلاب في الصناعة حيث زاد من ٣٤٤ طالبا في عام ١٩٩٣/٩٢م إلى ٤٠٥ طالبا في العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩م، وفي التجارة زاد من ١٧٦ طالبا في العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢م إلى ٢٥٢ طالبا في عام ٢٠٠٠/٩٩م.

محتوى برامج التعليم الفني في دولة قطر:

يشتمل المنهج الدراسي في المدرسة الثانوية الصناعية على ثلاث مجموعات من المواد الدراسية<sup>(١)</sup>:

- ١- مواد الدراسة الثقافية: وتشمل مواد الدراسة الأكاديمية مثل العلوم الشرعية - اللغة العربية - الاجتماعيات - العلوم - الفيزياء - الكيمياء - التربية الوطنية.

(١) وزارة التربية والتعليم: التقرير السنوي ١٩٩٣/٩٢، الدوحة، ١٩٩٣، ص ١٢١.

- ٢- المعاملات وغيرها - وتمثل (٣٨%) من مجموع المواد التي يدرسها الطالب.
- ٣- مواد الدارسة الفنية : كالرسم الهندسي والصناعي والحساب الصناعي وعلم أصول الصناعة والمقاييسات وغيرها وتمثل (٢٢%) من نسبة المواد الأخرى.
- ٤- مواد الدراسة العملية : تشتمل أشغال الورش في الفروع المختلفة وتمثل نسبة ٤٠% من نسبة المواد الأخرى.

#### التخصصات القائمة في المدرسة الثانوية الصناعية :

الميكانيكا - برادة وخراطة وحديد ولحام - ميكانيكا السيارات والديزل والتبريد والتكييف والكهرباء والنجارة ( نجارة الأثاث ) وقد استحدث قسم الإلكترونيات<sup>(١)</sup>.

يلاحظ أن آخر مرة عدلت فيها مناهج التعليم الثانوي الصناعي عام (١٩٧٧م) باستثناء تخصص الكهرباء الذي أعيد النظر بمناهجه مؤخرا من قبل معلمي الكهرباء في المدرسة إضافة إلى استحداث قسم الإلكترونيات.

ولا يوجد بين أيدي الطلبة كتب مهنية مقررة، بل مذكرات جرى إعدادها من قبل المعلمين بالاستعانة بكتب مقررة للتعليم الصناعي في أقطار عربية أخرى، وبخاصة جمهورية مصر العربية<sup>(٢)</sup>.

جدير بالذكر أن توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة يتم بناء على رغبتهم مما يؤدي إلى اكتظاظ بعض التخصصات وقلة الأخرى. وكان من المفروض أن تضع الوزارة حوافز للتخصصات التي لا يقبل عليها الطلاب حتى تستقطبهم إليها.

#### خطة المواد الدراسية في التعليم الصناعي:

يدرس الطالب مواد ثقافية عامة في الصفوف الثلاثة تمثل ١٨ حصة من مجموع ٣٦ حصة، أي نسبة ٥٠% من الخطة الدراسية، تشمل مواد تدرس للسنوات الثلاث مثل العلوم الشرعية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، وعلم الحاسوب، والتربية الرياضية، وهناك مواد تدرس في بعض السنوات مثل : العلوم العامة والصحة المهنية،

(١) وزارة التربية والتعليم، مدرسة الصناعة، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ١٩٩٧، ص ١١ .

(٢) اليونيسكو : تقرير عن التعليم المهني والتقني في دولة قطر، دراسة تقييم وتطوير، الدوحة، ١٩٩٥، ص ٤٣ .

الفصل الثاني (٥٩)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

وميكانيكاً وزخارف للنجارة. أما مواد الثقافة الفنية التخصصية فتبلغ ١٨ حصة، بنسبة ٥٠% وتشتمل على أربعة فروع رئيسية خاصة بالرسم الهندسى والصناعى، وعلم أصول الصناعة والتنظيم الصناعى والتكاليف، وأشغال الورش<sup>(١)</sup>.

يوضح جدول رقم (٧) خطة المواد الدراسية الثقافية في المدرسة الثانوية الصناعية.

### جدول رقم (٧)

الخطة الدراسية للمواد الثقافية<sup>(٢)</sup>

الصف			المواد الدراسية
الثالث	الثاني	الأول	
٢	٢	٢	العلوم الشرعية
٢	٢	٣	اللغة العربية
٤	٤	٤	اللغة الإنجليزية
-	-	١	الاجتماعيات
-	-	١	العلوم العامة
٢	٢	٢	الفيزياء والكيمياء
٣	٣	٤	الرياضيات
-	٢	-	المعاملات التجارية وقانون العمل
٢	٢	-	ميكانيكاً (زخارف نجارة)

يلاحظ من الجدول رقم (٧) الآتي:

إن العلوم الشرعية تبقى كما هي حصتان في كل عام أى فى العام الأول والثانى والثالث فى حين تناقصت الحصص المخصصة للغة العربية فى العامين الثانى والثالث من ثلاث حصص إلى حصتين وكان من المفترض أن تزيد فى الصنفين الثانى والثالث لحاجة الطالب للغة

(١) وزارة التربية والتعليم والثقافة : التعليم الفنى والتدريب المهنى فى دولة قطر، الواقع والتطوير المقترح،

الدوحة، ١٩٩٧، ص ٥.

(٢) المرجع السابق : ص ١٠.

الفصل الثاني (٦٠)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

---

العربية ليسهل عليه التعامل في المجتمع، أما مادة اللغة الإنجليزية فنرى أنه قد ثبتت حصصها بأربع حصص في كل عام. أما الاجتماعيات فقد اختفت في العامين الثاني والثالث وكان من الضروري أن تبقى لكي يتعرف طالب التعليم الفني على العناصر الجغرافية التي يكون أحوج ما يكون إليها خاصة إذا استمر بعد تخرجه في العمل الصناعي أو التجاري.

العلوم العامة لم تظهر إلا في الصف الأول بواقع حصة واحدة فقط. أما الفيزياء والكيمياء فقد ثبتت حصصها بواقع حصتين في كل عام. أما الرياضيات فقط تناقصت في العامين الثاني والثالث بواقع ثلاث حصص في كل عام بدلا من أربع في العام الأول وكان من الأفضل أن تزيد وخاصة في مجال التعليم التجاري لحاجة الطالب إلى ذلك. نلاحظ أيضا أن المعاملات التجارية، وقانون العمل التي يحتاج إليها طالب التخصص التجاري والصناعي قد اختفت من العامين الأول والثالث، وأخيرا نلاحظ أن مادة الميكانيكا (زخارف نجارة) قد اختفت بالعام الأول وظهرت على جدول العام الثاني والثالث وكان من المناسب أن تتضمن خطة المواد الثقافية حصصا عن علم الكمبيوتر خصوصا وأن هذه اللغة هي لغة العصر فكيف تختفى من خطة الدراسة في التعليم الفني.

الفصل الثاني (٦١)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول رقم (٨)

الخطة الدراسية للمواد الفنية والعملية وأشغال الورش (١)

الصف			المواد الدراسية
الثالث	الثاني	الأول	
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>٤</li> <li>٤</li> <li>٤</li> <li>٤</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>٤</li> <li>٤</li> <li>٤</li> <li>٤</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>٤</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>٤</li> <li>-</li> </ul>	١- الرسم الهندسي والصناعي : عام ميكانيكا سيارات وديزل برادة وخرافة كهرباء نجارة تبريد وتكييف
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>٣</li> <li>٣</li> <li>٣</li> <li>٣</li> <li>٣</li> <li>٣</li> </ul>	٢- علم أصول الصناعة : عام برادة وخرافة حدادة ولحام كهرباء سيارات وديزل تبريد وتكييف نجارة
<ul style="list-style-type: none"> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>١٨</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>٢</li> <li>١٦</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>١٧</li> </ul>	٣- التنظيم الصناعي والتكليف : برادة وخرافة حدادة ولحام كهرباء سيارات وديزل تبريد وتكييف نجارة أشغال الورش
٢٦	٢٤	٢٤	مجموع حصص مواد الثقافة الفنية
١	١	١	التربية الرياضية
٤٢	٤٢	٤٢	المجموع الكلي

يلاحظ من الجدول رقم (٨) والذي يوضح الخطة الدراسية للمواد الفنية والعملية وأشغال الورش قد قسم إلى ثلاث مجموعات : الرسم الهندسى والصناعى، وعلم أصول الصناعة، أما المجموعة الثالثة فكانت عن التنظيم الصناعى والتكاليف.

من الملاحظ أن أعمال الورش تستحوذ على أكبر عدد من حصص الخطة الدراسية، ولكن هذا من الناحية النظرية أما الناحية التطبيقية فإن الطالب لا يتعلم شيئا فى تلك الورش .

والملاحظة الثانية إن خطة الدراسة للمواد الفنية والعملية وأشغال الورش فى الصناعة قد قسمت إلى ثلاث مجموعات وهو تقسيم منطقى حيث فصلت النواحي العملية عن الفنية وكذلك أشغال الورش، أما التعليم الفنى التجارى فقد قسمت الخطة الأسبوعية إلى قسمين هما: المواد الثقافية والدينية والمجموعة الثانية مواد الدراسة التخصصية وهذا التقسيم فى رأى تقسيم مناسب يتماشى مع حاجة كل نوع من أنواع هذا التعليم (الصناعى - التجارى).

#### واقع الورش والأبنية والمختبرات وصيانتها ومدى صلاحيتها :

١- البناء المدرسي مضى على إنشائه ثلاثة وثلاثون عاما ويفتقر إلى كثير من التعديلات فمساحة الأرض المقامة عليها المدرسة صغيرة وتوزيع المباني غير مناسب، وهناك نقص كبير في مواقف السيارات، وتخلو المرافق من مساحات مسقوفة لتجميع الطلبة خارج أوقات الدراسة، كما تفتقر المرافق إلى الإضاءة والتهوية المناسبين<sup>(١)</sup>.

٢- معظم الورش (المعامل) تضم التخصصات التالية :

- ورشة البرادة والخرامة.
- ورشة ميكانيكا السيارات والديزل.
- ورشة حديد ولحام.
- ورشة التكييف والتبريد.
- ورشة الكهرباء العامة.

(١) اليونيسكو : تقرير عن التعليم المهني والتقني في دولة قطر، مرجع سابق، ص ٣٧ .

• ورشة نجارة الأثاث.

• مختبر الفيزياء والكيمياء<sup>(١)</sup>.

معظم الورش والمعامل صالحة للاستعمال ولكنها تعاني من ازدحام الطلبة وذلك لصغر المساحات المخصصة لها<sup>(٢)</sup>. ويوجد نسبة كبيرة من تجهيزات الورش من آلات ومعدات قديمة.

المناهج الدراسية وخطة الدراسة والتخصصات القائمة في مدرسة التجارة الثانوية:

يشمل المنهج الدراسي في مدرسة التجارة الثانوية ثلاثة أنواع من المواد الدراسية<sup>(٣)</sup>:

١- مواد الدراسة الفنية: وتشمل المحاسبة وإمساك الدفاتر والرياضة المالية والتجارية والسكرتارية وأعمال المكاتب، والمعلومات الاقتصادية والمراسلات التجارية، والطباعة على الآلة الكاتبة والموائى والجمارك، والمؤسسات الصناعية.

٢- المواد الثقافية: وتشمل التربية الإسلامية، واللغة العربية واللغة الإنجليزية.

٣- المواد الاجتماعية: وتشمل الجغرافية الاقتصادية والتاريخ الاقتصادي ودراسة المجتمع وعلم النفس التجاري والإداري والتربية الرياضية.

التخصصات القائمة في مدرسة التجارة الثانوية :

يشتمل التعليم الثانوي التجاري على تخصص عام واحد :

وجدير بالذكر أنه لم يجر تطوير ملموس على مناهج التعليم الثانوي التجاري منذ نشأته<sup>(٤)</sup>. فيما عدا منهج اللغة الإنجليزية حيث يتم تغييره ليساير المواد التجارية وإدخال مادة علم النفس التجاري<sup>(٥)</sup>.

وتقتصر النواحي التطبيقية في التعليم التجاري على أعمال الطباعة داخل المدرسة.

(١) اليونسكو : المرجع السابق، ص ٣٧ .

(٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج : دراسة مقارنة عن التعليم الصناعي في دول الخليج، إدارة برامج التربية والعلوم، ١٩٨٣، ص ١٨٣، ١٨٤ .

(٣) المرجع السابق : ص ١١-١٧ .

(٤) اليونسكو : التعليم في دولة قطر، مرجع سابق، ص ٤٣ .

(٥) المرجع السابق : ص ٤٥ .

الفصل الثاني (٦٤)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

---

### المواد الدراسية بالتعليم الثانوي التجاري الحالي:

يدرس الطالب مواد ثقافية عامة في الصفوف الثلاثة تتمثل في الصف الأول بنسبة ٦٠,٥%، و١٦ حصة في الصفين الثاني والثالث بنسبة ٤٢,١%، وتشمل مواد العلوم الشرعية واللغة العربية واللغة الإنجليزية والتربية الرياضية، وهناك بعض المواد تدرس في بعض السنوات مثل التاريخ الاقتصادي والجغرافيا الاقتصادية ودراسة المجتمع العربي والقطري، أما مواد الثقافة الفنية التخصّصية فتبلغ ١٥ حصة في الصف الأول بنسبة ٣٩,٥%، و٢٢ حصة في الصفين الثاني والثالث بنسبة ٥٧,٩%، وتشمل مواد الرياضة المالية والتجارية، والمحاسبة ومسك الدفاتر، والسكرتارية وأعمال المكاتب، وعلم الحاسوب، والطباعة على الحاسب الآلي، وهناك بعض المواد تدرس في بعض السنوات مثل المراسلات باللغة الإنجليزية، المعلومات العامة الاقتصادية والتجارية وقوانين العمل والتأمينات الاجتماعية، والطباعة على الحاسب الآلي، ومحاسبة التكاليف في المنشآت الصناعية.

الفصل الثاني (٦٥)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول (٩)

يوضح الخطة الأسبوعية لمدرسة التجارة<sup>(١)</sup>

المادة	الصف الأول الحصص الأسبوعية	الصف الثاني الحصص الأسبوعية	الصف الثالث الحصص الأسبوعية
المواد الثقافية والدينية	٣	٣	٣
١- القرآن الكريم والعلوم الشرعية	٦	٦	٦
٢- اللغة العربية وآدابها	٦	٦	٦
٣- اللغة الإنجليزية والترجمة	١		
٤- التاريخ الاقتصادي	٢		
٥- الجغرافيا الاقتصادية	١		
٦- دراسة المجتمع	١	١	١
٧- التربية الرياضية	٢	٢	١
٨- الحاسب الإلكتروني	٢٢	١٨	١٧
المجموع	٤	٤	٤
مواد الدراسة التخصصية	٥	٤	٤
١- المحاسبة ومسك الدفاتر	٣	٣	٢
٢- الرياضة المالية والتجارية	١	١	٢
٣- سكرتارية وأعمال مكاتب	٢	٢	٢
٤- المراسلات باللغة الإنجليزية			
٥- المعلومات الاقتصادية	٢	٢	٢
٦- محاسبة التكاليف الصناعية	٢	٢	١
٧- الطباعة باللغة العربية			
٨- الطباعة باللغة الإنجليزية	١٤	١٨	١٩
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦
المجموع العام			

(١) المرجع السابق: ص ٨١.

بيانات كمية عن مدرسة التجارة الثانوية :

يبلغ عدد الطلاب بالمدرسة (٢٩٠) طالبا موزعين على السنوات الدراسية الثلاث جدول (١٠) يوضح أعداد الطلاب بالمدرسة.

#### جدول (١٠)

أعداد الطلاب بمدرسة التجارة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م

الصف	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
عدد الطلاب	٨٤	٤٤	٣٧	١٦٥

من الواضح أن مجموع طلاب المدرسة (١٦٥) طالبا، ويبلغ عدد الفصول بالمدرسة ثمانية فصول بمعدل (٢٠,٦٥) طالبا لكل فصل بالمدرسة. ويبلغ عدد المعلمين بالمدرسة (٢٤) معلما، و جدول (١١) يوضح تلك الأعداد.

#### جدول (١١)

أعداد المعلمين بمدرسة التجارة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م

المواد	مواد ثقافية	مواد تجارية	المجموع
عدد المعلمين	١٢	١٠	٢٢

وبالنسبة للتجهيزات فإن مدرسة التجارة الثانوية تشتمل على آلات طباعة يدوية للغتين العربية والإنجليزية وأجهزة حاسوب كانت في مرحلة التركيب أول عام (١٩٨٩) (١).

واقع إعداد وتدريب معلم التعليم الفني بدولة قطر:

أهداف إعداد معلم التعليم العام وتدريبهم:

برزت نتيجة تطور التربية بصفة عامة وتدريب المعلمين في أثناء الخدمة بصفة خاصة، أهداف واضحة ومحددة لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة تضمنتها اللائحة الرسمية للتدريب التربوي، وتتضمن الأهداف الآتي:

(١) اليونسكو : التعليم المهني والتقني في دولة قطر، مرجع سابق، ص ٤٧ .

- ١- تلافى أوجه النقص والقصور في إعداد المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة، إذ ليس غريبا أن تتخلف المعاهد والكليات المتخصصة عن ملاحقة الجديد ومتابعة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد المعلم بسبب نقص في إمكانياتها المادية والبشرية.
- ٢- إطلاع العاملين في النظم التعليمية على الجديد والمستحدث في طرائق وتقنيات التدريس، أو في محتوى المناهج أو في نظم وأساليب إدارة المنظومات التعليمية.
- ٣- رفع الكفاية الإنتاجية للمعلمين عن طريق زيادة كفاياتهم الفنية ومهاراتهم التدريسية.
- ٤- إعطاء نوع من التعزيز لمعاهد وكليات إعداد المعلم من نوعية وكفاءة المعلمين المتخرجين منها، حتى يتسنى لها مراجعة خطط وبرامج الإعداد على أساس إجرائي اختياري أساسه دراسة الأداء الواقعي للخريجين.
- ٥- مساعدة المعلمين الجدد على التأقلم مع المهنة والأجواء المحيطة بها.
- ٦- تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات والمهارات والكفايات اللازمة لتطوير أدائهم وإنجازهم وإتقانه، وإحاطتهم الشمولية بأساسيات المهنة وفن التعليم.
- ٧- إطلاعهم على معطيات الفكر التربوي المتطور، والخبرات والتجارب والأساليب والوسائل والاستراتيجيات والصيغ المتطورة في التربية والتعليم والتدريس وإتقان التعليم<sup>(١)</sup>.
- ٨- تكوين مفاهيم واضحة محددة لديهم حول أخلاقيات المهنة وفضائلها وقيمها، وأمانة النهوض بها، وفلسفتها وسياستها وأهدافها العامة والخاصة واستراتيجيات وخطط تطويرها ودواعيها ومبرراتها لتحقيق إلترام موضوعي بها.
- ٩- تعميق السلوكيات التربوية القويمة من إلترام وانضباط وتحمل مسؤولية ومبادرة فردية ومشاركة جماعية وعمل تطوعي، وتفكير نقدي موضوعي، وحوار هادف بناء، وتقدير الآخرين وبذل العون والمساعدة لهم وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والمكتسبات وغيرها.

(١) وزارة التربية والتعليم، الأهداف التربوية لبرامج تدريب المعلمين في دولة قطر، قسم التدريب التربوي، الدوحة، ١٩٩٥م، ص ١٤ - ١٥.

١٠- استثارة دوافع الخير لديهم لتبني تطوير العملية التربوية، والإسهام في تحقيق نهضة تعليمية نوعية، حرصا على مستقبل الأجيال، بالعمل على دوام الإطلاع والنقد والانتقاء لكل ما هو صالح من الفكر والعطاء المتقدم في محتوى التربية وأساليبها وتقنياتها.

١١- تعديل السلوك، تهذيب أساليب التعامل والتفاهم وتقدير الآخرين والاحترام المتبادل، وقيم الإخلاص والإنقان، وإعلاء قيمة الإنجاز والإبداع فيه بالقدرة عن طريق المشروعات الجماعية المشتركة، التي يحرص أن يكون في كل فريق منها نوعية متميزة في أخلاقها وسلوكها ودوافعها وقدرتها على قيادة النقاش والحوار وبحث الأفكار.

وبمقارنة تلك الأهداف مع الأهداف التي سوف تذكر في الفصل الثالث نجد أن الهدف الأول منها اعتراف صريح بقصور الإعداد قبل الخدمة في دولة قطر، كذلك أغفلت الأهداف التعرض للمشكلات الميدانية التي يواجهها المعلمون وكيفية التغلب عليها، كما أغفلت الاهتمام بتنمية المهارات البحثية لدى المعلم من خلال إتاحة الفرصة له لممارسة تلك المهارات عمليا، كما غاب أيضا من الأهداف الاهتمام بتنمية أنماط التفكير العليا، مثل التفكير التأملي والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى المعلمين.

ثالثا: الواقع الكمي لتدريب المعلمين أثناء الخدمة عام ١٩٩٨/٩٧ م :

إن أي نظام تربوي يتوقف نجاحه في تحقيق الأهداف التربوية على مدى كفاءة المعلم وفعاليتها في أداء دوره في المواقف التعليمية المختلفة. لذا فإن معظم الدراسات التربوية، تشير إلى أن هذه الكفاية وتلك الفعالية يحددها المستوى الأكاديمي والمهني الذي وصل إليه المعلم، من منظور أن المعلم يعتبر العامل الحاسم في كفاية المدخلات التربوية لأي نظام تربوي، والذي يقرر بالتالي نوعية ومستوى كفاءة المخرجات التربوية.

وكما يبدو من تقارير وزارة التربية والتعليم، فإن نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة في دولة قطر يحظى باهتمام واضح عكسه الواقع الكمي للتدريب في أثناء الخدمة، من خلال زيادة البرامج التدريبية، وزيادة أعداد المعلمين والمعلمات الملتحقين بهذه البرامج التدريبية.

كل ما سبق عن واقع تدريب معلم التعليم العام، أما معلم التعليم الفني في قطر فلا يحظى بأى تدريب أثناء الخدمة، ناهيك عن عدم إعداده قبل الخدمة وكل الذي يحدث أن معلم التعليم

الفصل الثاني (٦٩)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

---

الفنى يستقدم من بعض الدول العربية الشقيقة وكذلك مناهج التعليم الفنى لازالت غير قطرية ومن هنا فإن التعليم الفنى ومعلمه بحاجة ماسة الى تطوير جذرى حتى يواكب النهضة المطلوبة. والجدول الآتية توضح عدد الدورات التى تم تنفيذها فى تدريب معلم التعليم العام فى قطر فى العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧م.

الفصل الثاني (٧٠)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول رقم (١٢)  
بيانات بالمرورات التدريبية المنفذة في العام الدراسي ١٩٨٨/٩٧م<sup>(١)</sup>  
حسب المادة والمرحلة التعليمية (ذكور وإناث)

المادة	ابتدائي		إعدادي		ثانوي		مشتركة		مجموع/موجهات		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١ العلوم الشرعية	١	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣
٢ اللغة العربية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١
٣ اللغة الإنجليزية	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١
٤ الرياضيات	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١
٥ العلوم المتكاملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
٦ الفيزياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
٧ الكيمياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
٨ الأحياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
٩ تربية نسوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
١٠ تقنيات تربوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
١١ أبحاث مخازن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
١٢ احتياجات تدريبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
١٣ إدارة - وكليات المدارس علي اتصال الإحصاء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
١٤ تربية اجتماعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-
١٥ تربية خاصة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-
المجموع	١	٦	١	٣	٥	٥	٥	٥	٢	١	١٧	٢٧

(١) وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي، ١٩٨٨/٩٧، الوحدة، ص ٤٢٣.

الفصل الثاني (٧١)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلميه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول رقم (١٣)  
بيان بالدورات التدريبية المنفذة في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م<sup>(١)</sup> للبينين

م	المرحلة	اسم البرنامج	النفس	عدد المشاركين		عدد أيام البرنامج	عدد ساعات المحاضرات	عدد ساعات الورش	عدد المحاضرين	ملاحظات
				قطري	غير قطري					
١	الإبتدائية	طوم شريعة/ خامس وسائلس إبتدائي	٢٩	١٠	٨	٤	١٢	٤	مناهج مطورة	
٢	الإعدادية	طوم شريعة / إحصائي	٨	٥٩	٨	٨	٨	٥	صياغة أهداف	
٣	الثانوية	لغة عربية/ ثاني وثالث ثانوي	١	٨٤	٨	٦	١٠	١١	مناهج مطورة	
٤	الثانوية	رياضيات/ ثاني ثانوي علمي	-	٤٩	٤	٤	٢٠	٧	مناهج مطورة	
٥	الموجين	احتياجات تدريبية	١٢	١٥	٦	٦	٦	٣	حصص الإحتياجات	
٦	مشتركة	لغة إنجليزية	١	٥٤	١٨	-	٣٦	٩	تدريبية	
٧	مشتركة	تقنيات تربوية	١٧	٢	٥	٦	٤	٤	اكتساب مهارات	
٨	مشتركة	تربية خاصة	٧	٤١	٥	٦	٤	١٠	اكتساب مهارات	
٩	مشتركة	السريرية الإجتماعية/ توجيه ورش عمل طلابي	٥٥	١٥	٥	٦	٤	١١	اكتساب مهارات	
١٠	مشتركين	النشاط التعاوني	٢٨	-	٥	٥	٥	٤	اكتساب مهارات	
المجموع			١٥٨	٣٢٩	٨٠	٥١	١١٣	٦٨		
				٤٨٧						

(١) وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي، ١٩٩٨/٩٧م، النسخة، ص ٤٢٠.

الفصل الثاني (٧٧)  
واقع التعليم الفني واعداد معلميه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول رقم (١٤)  
بيان بالدورات التدريبية المنفذة في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م<sup>(١)</sup> للبيانات

ملاحظات	عدد المحاضرين	عدد ساعات الورش	عدد ساعات المحاضرات	عدد أيام البرنامج	عدد المشرفين		الجنس	اسم البرنامج	المرحلة	م
					قطري	غير قطري				
مناهج مطورة واكتساب مهارات	٦	١٤	٢	٨	٥٤	-	إناث	علوم شريعة لمدارس الصفوف الأربعة الأولى - نموذجية	الابتدائية	١
مناهج مطورة واكتساب مهارات	٦	١٤	٢	٨	٨٢	-	إناث	علوم شريعة لمدارس الصفوف الأربعة الأولى - ابتدائي	الابتدائية	٢
مناهج مطورة	١١	١٠	٦	٨	٥٥	-	إناث	علوم شريعة لمدارس الصغين الخامس والسادس - ابتدائي	الابتدائية	٣
تجديد واكتساب مهارات	٧	١٦	-	٨	٢٠	٤	إناث	رياضيات لمدارس الصغين الخامس والسادس - ابتدائي	الابتدائية	٤
تهيئة	٢	١٢	-	٦	١٤	١	إناث	لغة إنجليزية لمدارس المرحلة الابتدائية	الابتدائية	٥
اكتساب مهارات	٤	٨	-	٤	٩٠	-	إناث	وحدات المدروس الابتدائية والنموذجية علي اصحاب الإحصاء	الابتدائية	٦
اكتساب مهارات	٥	٥	٥	٥	٢٠	٢	إناث	تقنيات تربية لبعض مدرسات المرحلة الإعدادية	الإعدادية	٧
مناهج متطورة	١٤	٨	٨	٨	٦٢	٣	إناث	علوم لمدارس الصغين الثاني والثالث الإعداديين	الإعدادية	٨
اكتساب مهارات	٢	١٢	-	٦	٨	-	إناث	لغة إنجليزية لمدارس المرحلة الابتدائية	الإعدادية	٩
	٥٧	٩٩	٢٣	٦١	٤١٥	١٠		المجموع		

(١) وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي، ١٩٩٨/٩٧م، الوحدة، ص ٤٢٢.

الفصل الثاني (٧٣)  
واقع التعليم الفني وإصلاحه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

جدول رقم (١٥)  
بيان بالدورات التدريبية المنفذة في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م (١) للبيانات

ملاحظات	عدد المحاضرين	عدد ساعات الورش	عدد ساعات المحاضرات	عدد أيام البرنامج	عدد المشركين		الجنس	اسم البرنامج	المرحلة	م
					غير قطري	قطري				
مناهج مطورة	١٥	١٠	٦	٨	٧٢	٥٦	١٦	لغة صربية لمدارس الصغين الثاني والثالث الثانوي	الثانوية	١٠
مناهج مطورة واكتساب مهارات	٩	٢٠	٤	١٢	٢٧	٢٦	١	رياضيات لمدارس الصف الثاني العلمي	الثانوية	١١
مناهج مطورة	١٠	٨	٨	٨	٤٠	١٢	٢٨	فيزياء لمدارس الصف الثاني العلمي	الثانوية	١٢
مناهج مطورة	١٢	٨	٨	٨	٣٥	٧	٢٨	كيمياء لمدارس الصف الثاني العلمي	الثانوية	١٣
مناهج مطورة	٨	٨	٨	٨	٣١	٤	٣٢	احياء لمدارس الصف الثاني العلمي	الثانوية	١٤
اكتساب مهارات	٦	١٢	٤	٨	٤٨	-	٤٨	تربية نسوية	مشتركة	١٥
اكتساب مهارات	٧	٤	٦	٥	٤٩	-	٤٩	أبنيات مخازن	مشتركة	١٦
حصص الاحترافية	٣	٦	٦	٦	٢٦	١	٢٥	احتياجات تدريبية	للموجهات	١٧
	٧٠	٧٦	٥٠	٦٣	٣٣٣	١٠٦	٢٢٧	المجموع		

(١) وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي، ١٩٩٨/٩٧م، الصفحة، ص ٤٢١.

## النظرة المستقبلية للتعليم الفني في قطر :

أما بالنسبة لدولة قطر وهي من الدول المنتجة للبتترول وتعتمد بصفة أساسية على صناعة البترول ومشتقاته بالإضافة إلى الصناعات الأخرى وخططها طموحة في هذا المجال، الأمر الذي يستلزم إعداد أيدٍ قطرية مدربة تدريباً موحها لتكون قادرة على البناء والتحديث، ولذلك كان الاتجاه السائد نحو تطوير أفضل للتعليم الفني وإزالة العقبات التي تعترضه مثل التوجه من نظرة اجتماعية متدنية للعمل اليدوي إلى التأكيد على كرامة العمل اليدوي واحترام المهنة<sup>(١)</sup>. ولقد تناولت هذه العقبة معظم الدراسات التي تناولت التعليم الفني في أغلب دول العالم مما يؤكد تأثير هذه النظرة المتدنية للتعليم الفني على النهوض بهذا النوع من التعليم وتطويره، فقد توصلت إحدى الدراسات<sup>(٢)</sup> إلى وجود اتجاه قوي نحو رفض الآباء الالتحاق بأبنائهم بمدارس التعليم الفني، وكذا رفض الأبناء الالتحاق بالتعليم الفني، وإن أغلب الفنا (آباء وأبناء) تشعر بعدم احترام المجتمع للعمل اليدوي وعدم تقديره للتعليم الفني، في حين أوضحت دراسة أخرى<sup>(٣)</sup> في دول الخليج العربي استمرار وجود النظرة الاجتماعية المتدنية للعمل اليدوي والحرفي مما دعاها إلى التوصية بضرورة العمل على تحسين المكانة الاجتماعية لخريجي التعليم الفني والمهني بما يتناسب وأهمية الحاجة إليهم في مجتمعات دول الخليج العربي. ومن هنا فإن دولة قطر متمثلة في وزارة التربية والتعليم قد قامت بعدة محاولات لتطوير التعليم الفني، الأولى في إطار مشروع متكامل لتنويع التعليم الثانوي في ديسمبر ١٩٩١م، والمحاولة الثانية تقرير عن واقع نظام التعليم في دولة قطر ورؤية التطوير المقترحة أعدته اللجنة العليا لمتابعة السياسة التعليمية في ١٩٩٦م، لذا يتضمن هذا التقرير تفاصيل رؤية خبراء اليونسكو، وأعضاء اللجنة العليا لمتابعة السياسة التعليمية فيما يخص التعليم الصناعي والتعليم التجاري.

(١) صباح سعيد الكواري : ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العالمية عن التعليم الفني من القرن العشرين للقرن الحادي والعشرين ، إدارة التدريب والتطوير الفني والمهني، الدوحة، ١٩٩٦م، ص ٩.

(٢) محمد أحمد سلامة : اتجاهات الآباء والأبناء نحو التعليم الفني والعمل اليدوي وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر، ملخص بحوث ودراسات (٧٩)، ١٩٨٢، المجلد الأول، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة ١٩٨٤، ص ١٦٥.

(٣) الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني، دراسة واقع التعليم العالي المتوسط (الفني والمهني) بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٥م، ص ص

## أولاً : التعليم الثانوي الصناعي:

مشروع تنويع التعليم الثانوي ١٩٩٧م:

قدم مشروع تنويع التعليم الثانوي بقسميه العام والفني، تصوراً مقترحاً لتطوير التعليم الصناعي، وقد تحددت أهدافه في الآتي :

### أهداف التعليم الفني الصناعي<sup>(١)</sup>:

- ١- تمكين المتعلمين من قدر ملائم من العلوم والمعارف المنهجية التخصصية، التي تنمي جوانب شخصياتهم، وتمكنهم من التفاعل الكفاء مع عالم العمل .
- ٢- تنمية معرفة المتعلمين بالمهن والحرف والصناعات بصفة عامة، والمحلية منها بصفة خاصة. وأهمية كل منها ووظائفها وجودها ومتطلباتها، ليختاروا ما يناسب استعداداتهم وميولهم منها .
- ٣- تنمية العمل الفني لدى المتعلمين، وتقدير العمل ومكانته وقيمه للفرد والأسرة والمجتمع وتقديم الحياة وكفايتها.
- ٤- تبصير المتعلمين بأهمية التنمية وعواملها، وما تتطلبه من قوى عاملة مؤهلة ومدربة، والوعي بأخطار البطالة على الفرد والمجتمع .
- ٥- تنمية اتجاهات إيجابية نحو العمل المنتج، ودوافع الإنجاز والإنقان، والرغبة في تطوير الإنتاج والعائد، وتفهم التوازن بين العمل والكسب، والجهد والمكافأة.
- ١- تنمية معرفة المتعلمين بمصادر الثروة في البلاد والخامات الأولية المتوافرة فيها، وأهمية المحافظة عليها، وتنميتها وترشيدها استهلاكها.
- ٧- توعية المتعلمين بأصول الصناعات المحلية، والحرف والمهن المتاحة، وما تتطلبه من مواد خام، وأساليب وأدوات ووسائل الإنتاج، وأثر الميكنة والعلم والتكنولوجيا في سوق العمل ونوعية المهن، وأساليب الإنتاج، والتنمية الاقتصادية - بالقدر الذي يناسب نموهم .

(١) مشروع تنويع التعليم الثانوي في دولة قطر، الدوحة، ديسمبر ١٩٩٧م

- ٨- تحقيق تفاعل المتعلمين مع المؤسسات الصناعية والمهنية والحرفية المحلية، والإفادة بالإمكانات والخبرات المتقدمة والمتوافرة لها.
- ٩- تعميق اهتمام المتعلمين بالمتطلبات العلمية والتكنولوجية لعوامل الأمن والسلامة في المهنة، وأهمية تأمين أدواتها ووسائلها.
- ١٠- تحقيق وعي مناسب لدى المتعلمين بأهمية متابعة التجديد في مجالات تخصصاتهم، ورصد المتغيرات المستمرة فيها، وتأثيراتها المستقبلية، والعمل على الاستفادة منها وتوطينها.
- ١١- تأمين احتياجات القطاعات المختلفة من الكفايات الفنية وفق خطط التنمية الموضوعية.

#### الأقسام الفنية الصناعية<sup>(١)</sup>:

اقترح مشروع تنويع التعليم الثانوي في مجال التعليم الصناعي أربعة أقسام رئيسية، وينقسم كل قسم إلى عدة تخصصات مختلفة كالآتي:

- قسم الكهرباء والإلكترونيات، وينقسم إلى أربعة تخصصات هي:

• إلكترونيات صناعية

• راديو وتلفزيون

• كهرباء

• تكييف وتبريد

٢- قسم الآليات، وينقسم إلى تخصصين هما :

• آليات ثقيلة

• سيارات

<sup>(١)</sup> وزارة التربية والتعليم والثقافة : التعليم الفني والتدريب المهني في دولة قطر " الواقع والتطوير المقترح " ، الدوحة، ١٩٩٧، ص ١١.

الفصل الثاني (٧٧)  
واقع التعليم الفني وإعداد معلمه  
ومصادر الحصول عليه في دولة قطر

---

٣- قسم المعمار، وينقسم إلى ثلاثة تخصصات هي:

- تقنيات المعمار
- نجارة وديكور

٤- قسم المعادن، وينقسم إلى ثلاثة تخصصات هي:

- حدادة ولحام
- برادة وخراطة

وتتكون خطة الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسية، وهي: مواد الثقافة العامة (العلوم الشرعية - اللغة العربية - اللغة الإنجليزية)، مواد الثقافة العلمية (الرياضيات - فيزياء وكيمياء - ميكانيكا)، بالإضافة إلى التربية الرياضية.



وبهذه الخطة المقترحة يمكن لطلاب المدرسة الصناعية بعد تخرجهم أن يكون توجههم على النحو التالي:

إلى كليات الهندسة بأنواعها "للمتميزين" ..	١٠%
إلى الكليات التكنولوجية.	١٥%
إلى سوق العمل.	٧٥%

بهذا يكون هناك فرصة للخريجين المتميزين بأن يتوجهوا لاستكمال دراستهم الجامعية في مجال الهندسة، كما أن هناك فرصة للمتميزين ممن يودون تعميق تخصصهم في مجال الكليات التكنولوجية.

## ٢- مشروع تشعب التعليم الثانوي ١٩٩٦م<sup>(١)</sup>:

لقد تضمن تقرير اللجنة العليا لمتابعة السياسة التعليمية اقتراحا بتشعب التعليم الثانوي، وقد حدد التقرير الملامح الآتية للتشعب:

١- انطلاقا من التوجه الصناعي بدولة قطر والذي بحاجة إلى تقنية عالية وإلى كوادر بشرية مؤهلة تأهيلا متوسطا وعاليا، وهذا يعني أن نسبة خريجي هذا النوع من التعليم يجب أن تستكمل دراستها في الكليات والمعاهد العليا.

٢- تعد برامج ومناهج المدرسة الصناعية بحيث تسير في اتجاهين: الإعداد لسوق العمل في جانب، وتأهيل بعض خريجها لمواصلة الدراسات الجامعية في المجالات الصناعية والتقنية في الجانب الآخر.

٣- إدخال مواد الرياضيات والكيمياء والفيزياء واللغة الإنجليزية كمقررات أساسية في كل الأقسام والتخصصات.

(١) نظام التعليم في دولة قطر (الواقع ورؤية التطوير)، تقرير اللجنة العليا لمتابعة السياسة التعليمية، الدوحة، ١٩٩٦م.

٤- تكون التخصصات في التعليم الصناعي دون الحاجة إلى تشعب كالاتي:

- قسم تشكيل المعادن.
- قسم المعمار.
- قسم الكهرباء والتكييف.
- قسم الآليات.

ثانيا: التعليم الثانوي التجاري:

قدم مشروع تنويع التعليم الثانوي بشقيه العام والفني تصورا مقترحا لتطوير التعليم التجاري، وقد تحددت أهدافه في الآتي<sup>(١)</sup>:

يشترك التعليم التجاري مع التعليم الثانوي في أهدافه، وهو بالإضافة إلى ذلك يختص بأهداف نوعية، وهي:

- ١- تمكين المتعلمين من قدر ملائم من العلوم والمعارف المنهجية التخصصية التي تنمي شخصياتهم، وتمكنهم من التفاعل الإيجابي مع عالم العمل.
- ٢- تحقيق تفهم المتعلمين للإجراءات التجارية السائدة في المجتمع من: " فتح اعتمادات وإغلاقها، وتعرفة جمركية، وأساليب ووسائل الشحن والتفريغ، وإجراءات الموانئ المختلفة، وأنواع التأمين " لتيسير التعامل معها.
- ٣- تمكين المتعلمين من فهم العمليات الإجرائية التجارية من "أنواع التوكيلات، والتعهدات، والمناقصات والعطاءات والممارسات والعروض التجارية المختلفة" وأساليبها وأدواتها ووسائلها.

(١) وزارة التربية والتعليم والثقافة: التعليم الفني والتدريب المهني في دولة قطر، مرجع سابق، ص ٢٠.

- ٤- تنمية المهارات الأساسية التي تتطلبها العمليات التجارية لدى المتعلمين، وتدريبهم على الأجهزة والآلات والمعدات المساعدة فيها، بواسطة مختبرات متقدمة تحتوي هذه الأجهزة من "تليكس، فاكسميلي، حاسب آلي، وآلات الكشف عن النقود وعدها، والصراف الآلي وغيرها".
- ٥- تمكين المتعلمين من الأعمال المصرفية المتوسطة "الصرف، الإيداع، المحاسبة، إمساك الدفاتر، الترصيد والتدوير".
- ٦- اكتساب المتعلمين مهارات الأعمال الكتابية والضرب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والإنجليزية، وطابعات الحاسب الآلي.
- ٧- تنمية حب العمل التجاري لدى المتعلمين، وتقدير مكانته، وقيمه للفرد والمجتمع.
- ٨- إعداد المتعلمين للقيام بالأعمال الإدارية المناسبة في وزارات الدولة ومؤسساتها وفي القطاع الخاص من "سكرتارية، وأمانة مخازن، وأعمال كتابية، وشؤون موظفين وغيرها".
- ٩- تمكين المتعلمين من أصول علم التجارة - بالقدر الملائم - والأساليب والوسائل المتنوعة للتجارة الحديثة، والخدمات والتسهيلات التي تتطلبها والتي تقدمها للمجتمع.
- ١٠- تبصير المتعلمين بأهمية التجارة في التنمية الوطنية، ودورها في البناء الاقتصادي وأنواعها وعملياتها المختلفة من: "جملة وتجزئة، واستيراد وتصدير، وتوكيلات وتعهدات" وتعريفهم بواقع كل منها في المجتمع.
- ١١- تحقيق تفاعل المتعلمين مع المؤسسات التجارية في البلاد، والإفادة من الإمكانيات والخبرات المتقدمة المتوافرة لها.

## الأقسام الفنية التجارية المتضمنة في المشروع<sup>(١)</sup>:

يقترح المشروع في مجال التعليم التجاري ثلاثة أقسام رئيسية، هي:

١- قسم إدارة مكاتب :

ويركز في هذا التخصص على الإعداد للأعمال الإدارية الإجرائية، التي تمثل حجما كبيرا من هرم العمالة، بحيث يغدو خريج المدرسة قادرا على الاضطلاع بأي من الأعمال الآتية:

- السكرتارية.
- العلاقات العامة.
- أمانة المخازن.
- الطباعة والنسخ.
- الحفظ والتصنيف.
- التحرير والمراسلات.
- خدمة المنشآت الصناعية.

٢- قسم المحاسبة :

وهو تخصص أساسي في كل مدرسة تجارية متوسطة، يراعى الإعداد للأعمال الإجرائية المحاسبية، وليس للمحاسبة القانونية أو تدقيق الحسابات، ولذلك يتم إعداد الطلاب في هذا التخصص للأعمال الآتية:

- إمساك الدفاتر المحاسبية.
- الصرافة.
- أمانة الصندوق.
- محاسبة الجمعيات التعاونية.

(١) المرجع السابق : ص ٢١.

### ٣- قسم البنوك والتأمين :

ويمكن أن تظطلع مدرسة التجارة الثانوية بإعداد كفاءات جيدة في هذا المجال، تقوم بأعمال البنوك وشركات التأمين الآتية:

#### • أعمال البنوك :

- الكامبو "بيع وشراء العملات".
- أمانة خزينة.
- الأوراق التجارية .
- الحسابات الجارية.
- الاعتمادات المستندية "فتح الاعتمادات ومتابعتها".

#### • أعمال التأمين:

- التأمين وإعادة التأمين.
- وسطاء عقود وخدمات تأمين.

هذا مع التأكيد على أن يكون الحاسب الآلي ضمن الجذع المشترك باعتباره أساسيا لكل تخصص من التخصصات الثلاثة، ولكل عمل يتضمنه أي تخصص منها.  
وتكون خطة الدراسة كالاتي:

١- تكون السنة الأولى عامة، بحيث يدرس الطالب في كل قسم ماد الجذع المشترك (التربية الإسلامية - اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - التربية البحثية والمكتبية - التربية الرياضية - قضايا معاصرة - إدارة واقتصاد - إحصاء) بنسبة ٥١,٤% من الخطة، ومواد جذع التخصص (محاسبة عامة - رياضة مالية - أعمال مصرفية وتأمين - آلة كاتبة عربي - حاسوب) بنسبة ٤٨,٦% من الخطة.

٢- يبدأ التخصص من السنة الثانية، ويستمر لمدة سنتين، بحيث يكون الجذع المشترك ٥١,٤% من الخطة، والجذع الرئيسي ٤٨,٦% من الخطة والجدول (١٣) يوضح الخطة الأسبوعية التفصيلية.



وبهذه الخطة المقترحة يمكن لطلاب المدرسة التجارية بعد تخرجهم أن يكون توجههم على النحو التالي:

١٠ % إلى كليات التجارة والاقتصاد، والإدارة.

٢٠ % إلى كليات التكنولوجيا المتوسطة لدراسة التخصصات الإدارية وعلوم الحاسب.

٧٥ % إلى سوق العمل.

مشروع تشجيع التعليم الثانوي<sup>(١)</sup>:

تقترح اللجنة العليا لمتابعة السياسات التعليمية في تقريرها (الواقع ورؤية التطوير).

ما يلي :

- ١- العمل على التوسع في التعليم الثانوي التجاري، وجذب الطلاب لهذا النوع من التعليم نظرا لحاجة سوق العمل لخريجي هذا النوع من التعليم.
- ٢- تمكين الطالب المتفوق من القدرة على مواصلة الدراسة في الكليات والمعاهد العليا والمتوسطة على اعتبار أن مجال الالتحاق بالدراسات الجامعية من أهم الحوافز للطلاب للالتحاق بالمدارس الفنية التخصصية.
- ٣- العمل على إنشاء مدرسة تجارة مناظرة للبنات لتغطية حاجة سوق العمل ومراعاة لقدرة بعض الطالبات وميولهن
- ٤- تطوير مناهج التعليم التجاري، وذلك بالاهتمام بمحتوي المقررات الدراسية وزيادة جرعة الرياضيات والإحصاء واللغة الإنجليزية.

(١) وزارة التربية والتعليم، تقويم النظام التعليمي في دولة قطر وتطويره، تقرير خبراء اليونسكو، ١٩٩٠م،

## ٥- تكوين التخصصات المقترحة كالاتي.

- قسم المحاسبة.
- قسم البنوك والتأمين.
- قسم إدارة المكاتب.

وقد أشارت تقارير وزارة التربية والتعليم وخبراء اليونسكو في هذا الصدد إلى وجود مدرسه صناعية واحدة منذ عام (١٩٥٦م) وبتجهيزات وإمكانات ومعدات محدودة، وعلى الرغم من تشكيل عدة لجان وزارية بغرض تطويرها واستقدام عدد من خبراء اليونسكو لنفس الغرض إلا أنه لم يتم حتى الآن أي تطوير جذري لهذه المدرسة.

وأما مبنى مدرسة التجارة الثانوية فإنه صالح لمدة عشر سنوات قادمة ولكنه في حاجة إلى تعديلات لأنه لم ينشأ في الأصل ليكون مدرسة تجارية بل مدرسة ثانوية والأجهزة المستخدمة أيضا فيها دون المستوى بل إن معظمها لم يعد صالحا وأصبح بمعزل عن واقع الأجهزة المستخدمة في سوق العمل.

وبالنسبة للمناهج الدراسية فإنه على الرغم من محاولات تطويرها إلا أن هذه المحاولات مازالت تجري في إطار واحد وحول محور واحد وهو جعل المنهج والكتاب المدرسي هو المحور بعيدا عن الاهتمام بالطالب نفسه وبميوله وقدراته واستعداداته وتنميتها لأن مناهج التعليم الفني نظرية في غالبيتها وتقوم على أساس المناهج الدراسية المنفصلة، ويركز المعلم على دروس الكتاب، وهمه في الغالب شرح أجزاء الكتاب بطريقة الإلقاء مع قليل من العمل مما يتنافى مع طبيعة الدراسة في المرحلة التعليمية المهنية<sup>(١)</sup>.

(١) كامل عبد الرحمن غنيم : التعليم في قطر - تطوره - واقعه - قضايا وإمكانات حلها - دراسة تحليلية تقويمية، دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص ٩٦ .